واختلفوا في عصمة المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمة
جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له مقام
معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وبقوله ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته الآية وقوله كرام بررة ولا يمسه
الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة الى ان
هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا باشياء ذكرها
اهل الاخبار والتفاسير نحن نذكرها بعد ونبين الوجه ان شاء الله تعالى
فيها ان شاء الله تعالى والصواب عصمة جميعهم وتنزيه
نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم ومنزلتهم عن جليل
مقدارهم ورايت بعض شيوخنا اشار الى بان لا حاجة بالفقيه
الى الكلام في عصمتهم وانا اقول ان للكلام في ذلك ما للكلام
في عصمة الانبياء من الفوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام
في الاقوال والافعال فهي ساقطة ههنا فمما احتج به من لم يوجب
عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار
ونقلة المفسرين وما روي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما
في خبرهما وابتلائهما فاعلم اكرمك الله تعالى ان هذه الاخبار
لم يرو منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هو شيئا يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف

المفسرون

واحتجت

اي وما احد منا اي من معاشر الملائكة عليهم السلام م

الآية

من رتبتهم

مال الى ان

ما للكلام

المفسرون في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف
كما سنذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود وافترائهم كما قصه
الله تعالى اول الآيات من افترائهم بذلك على سليمان عليه
السلام وتكفيرهم اياه وقد انطوت القصة على شنع عظيمة
وها نحن نخبر في ذلك ما يكشف غطاء هذه الاشكالات ان
شاء الله تعالى ~~قال القاضي رحمه الله~~ فاختلف اولا في هاروت
وماروت هل هما ملكان او انسان وهل هما المراد
بالملكين ام لا وهل القراءة ملكين او ملكين وهل ما في قوله
وما انزل على الملكين وما يعلمان من احد بقره نافية او موجبة
فاكثر المفسرين ان الله تعالى امتحن الناس بالملكين لتعليم
السحر وتبيينه وان عمله كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه آمن قال
الله تعالى انما نحن فتنة فلا تكفر بقره وتعليمهما الناس له
تعليم انذار اي يقولان لمن جاء يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا
فانه يفرق بين المرء وزوجه ولا تتخيلوا بكذا فانه سحر فلا تكفروا فعلى
هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امرا به ليس بمعصية وهو لغيرهما
فتنة وروى ابن وهب عن خالد بن ابي عمران انه ذكر عنده
هاروت وماروت وانهما يعلمان الناس السحر فقال نحن
ننزههما عن هذه [illegible] فقرأ بعضهم وما انزل على الملكين
بقره فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا خالد على جلالته وعلمه نزههما
عن تعليم السحر الذي قد ذكر غيره انهما مأذون لهما في تعليمه بشريطة
ان يثبت انه كفر وانه امتحان من الله تعالى وابتلاء فكيف

لا تفعل

معصية